صندوق الأمم المتحدة للسكان في العراق

التقرير الربعي

العدد رقم 2، الربع الثالث

(يوليو، أغسطس، سبتمبر 2018)

UNFPA

UNITED NATIONS POPULATION FUND – IRAQ

صندوق الأمم المتحدة للسكان - العراق

مصلحة الناجيات تأتي أولاً

نظم صندوق الأمم المتحدة للسكان في العراق في ٢٦ يوليو حلقة نقاش في محافظة السليمانية حول الاستراتيجيات والإجراءات اللازمة لجعل الإبلاغ الإلزامي والمنصوص عليه في المادة ٤٨ من قانون العقوبات العراقي عن الجنح والجرائم مثل الإغتصاب يركز على إجتياجات الناجيات. وفي حين ينبغي أن يتمتع الناجيات بالحرية والحق في الكشف بناء على رغبة منهم عن أي حادث قد وقع، إلا أن العديد منهن يترددن عن الإفصاح عن الإساءات التي يتعرضن لها أو مشاركة تفاصيلها.

وتم التأكيد على أهمية حفظ السرية والموافقة المستنيرة في حلقة النقاش عن الإبلاغ الإلزامي في إقليم كردستان العراق، والذي بناء على ما تنص عليه القوانين، يلزم الجهات الفاعلة التي تتلقى معلومات عن أنواع معينة من العنف بإبلاغ الشرطة. لذلك فانه من المهم أن يتم إطلاع الناجيات على قواعد الإبلاغ الإلزامية هذه وعن المعلومات المطلوبة والعواقب المحتملة الناتجة عن هملية الإبلاغ قبل بدء المقابلة.

وتعد حلقة النقاش هذه والتي عقدت في محافظة السليمانية واحدة من سلسلة من حلقات النقاش التي بدأت في إقليم كردستان العراق في ٢ مايو بدعم من البرنامج الأوروبي للتنمية الإقليمية وبرامج حماية في الشرق الأوسط.

عرض مجموعة ألادوات التدريبية الخاصة باليافعات في محافظة ديالى

نظم صندوق الأمم المتحدة للسكان في شهر مايو ٢٠١٨ تدريب للمدربين على آليات استخدام مجموعة الأدوات التدريبية لليافعات، حيث أطلق الصندوق في الفترة الممتدة بين ٩ و١٣ يوليو ٢٠١٨ ورشات عمل تدريبية للمدربين في محافظة ديالى والتي شارك فيها ١٧ باحثاً اجتماعياً وعاملاً في مجال التوعية وفي برنامج شبكة تثقيف الأقران والذين يعملون في مراكز المرأة التي يدعمها صندوق الأمم المتحدة للسكان. وتضمن التدريب تعليم المشاركين على كيفية استخدام مجموعة الأدوات، واكسابهم المهارات اللازمة للتعامل مع اليافعات. وتضم مجموعة الأدوات جلسات تعليمية وأدوات صممت لتمكين اليافعات للتعامل مع قضايا حياتية أساسية تتعلق بالمهارات الحياتية والصحة الإنجابية والعنف القائم على النوع الاجتماعي والتثقيف حول الشؤون المالية. وقد بدأ المشاركون عملهم في تحديد المستفيدين المستهدفين وتنظيم جلسات بحسب مجموعة الأدوات.

مناقشة أسس المسح الوطني للشباب والمراهقين

عقد صندوق الأمم المتحدة للسكان في العراق اجتماعا تشاوريا حول "المسح الوطني للشباب والمراهقين" في العاصمة اللبنانية بيروت على مدى يومي ٢٢ و ٢٣ يوليو ٢٠١٨ حضره ممثلون من الحكومة العراقية وحكومة إقليم كردستان بحثوا فيه مؤشرات المسح المتعلقة بالصحة وفيروس نقص المناعة "الإيدز"، والصحة الإنجابية للمرأة والرجل، والصحة النفسية والاجتماعية، والتغذية، والإعلام والثقافة، والشباب والرياضة ، وتكنولوجيا المعلومات، والإعاقة ، والشباب والأمن، ومشاركة الشباب، والحقوق المدنية والمواطنة وغيرها من المؤشرات. ويغطي هذا المسح ما يقارب من ٥٤,٠٠٠ من الشباب والمراهقين والذين تتفاوت أعمارهم بين ١٠ و٣٠ عاماً يقومون فيه بتعبئة استمارات المسح والمشاركة في نقاشات مجموعات التركيز .

ويهدف المسح إلى الوصول إلى مؤشرات معيارية ومرجعية حول الرفاه الاجتماعي والاقتصادي، والحقوق المدنية، ومشاركة الشباب، وانخراط ومساهمة الشباب في جهود السلام والأمن لتكييف السياسات وبرامج وخطط التنمية الوطنية لتتلائم أكثر مع الشباب. كما ستشكل نتائج هذا المسح المرجعية الأساسية للحكومة العراقية لوضع الرؤية الوطنية للشباب.

اليوم العالمي للشباب: ١٢ أغسطس

يعد الشباب عنصراً هاماً لخلق أي تغيير خاصة إذا ما تم تمكينه ودعمه، حيث يستطيع - إن لم يكن واجباً عليه - لعب دور أساسي في إعادة بناء مجتمعاته بعد سنين الحرب الثلاث التي عانت منها البلاد.
إلا أنه لا يمكن صنع أي تغيير من غير مساحة توفر للشباب الأمن والأمان وفرصة لتضميد الجراح والشفاء والتطور والإستقرار. توفر هذه المساحات المعنوية أو المادية الفرصة لهم ليجتمعوا معاً وينخرطوا في نشاطات تتواءم مع احتياجاتهم المختلفة واهتماماتهم، وليشاركوا في عمليات صنع القرار وحرية التعبير عن النفس.

إحتفلت وزارة الشباب والرياضة تحت رعاية رئيس الوزراء حيدر العبادي وبدعم من صندوق الأمم المتحدة للسكان في العراق بشباب وشابات العراق في 10 أغسطس في إحتفالية في فندق الرشيد في بغداد وبحضور عدد من المسؤولين والدبلوماسيين والشباب. من جانبه، أكد ممثل صندوق الأمم المتحدة للسكان في العراق، على أهمية توفير المساحات الآمنة للشباب التي توفر منبراً هادفاً للشباب العراقي يمكّنهم من مناقشة الكثير من المواضيع التي تتعلق بالسلام والتسامح والمساهمة في منع العنف والتطرف ونشر الوعي والعمل على زيادة سرعة التعافي الاجتماعي والاقتصادي واشراك الشباب في عملية صنع القرار في العراق. كما أعلن عن إطلاق في وقت قريب الدراسة الوطنية عن إحتياجات الشباب المستندة على الأدلة لصنع السياسات ووضع البرامج بالشراكة مع وزارة الشباب. وبالإضافة إلى ذلك ، نظمت وزارة الشباب والرياضات اجتماعات مائدة مستديرة في بغداد وكربلاء والنجف كجزء من منتدى السلام الدولي للشباب ، في الفترة من 10 إلى 16 آب / أغسطس ، بالشراكة مع الجامعة العربية ، بدعم من صندوق الأمم المتحدة للسكان في العراق وبتمويل من ألمانيا. ، وبناء السلام وكيفية الاستثمار في الشباب لتعزيز منهجية بناء السلام ، والانتعاش من الصراع ، ومحاربة التطرف. تناولت المناقشات أيضا أنسب الوسائل للاستخدام الخطابات الدينية لبناء قدرة الشباب والتأكيد على إيجابية أدوار في المجتمع.

التصدي لختان الاناث في إقليم كردستان العراق

عقد صندوق الأمم المتحدة للسكان على مدى يومي ٨ و٩ أغسطس ورشة عمل حول ختان الاناث بعد سلسلة من المشاورات واللقاءات مع الجهات الحكومية المعنية والتي تضمنت وزارة الصحة ووزارة الداخلية ووزارة التربية والتعليم ووزارة العمل والشؤون الاجتماعية ووزارة الأوقاف والشؤون الدينية والمنظمات غير الحكومية وعدد من الناجيات. وحضر ورشة العمل، التي مولها الصندوق الأوروبي للتنمية وبرامج الحماية في منطقة الشرق الأوسط، ٦٠ من ممثلي الجهات المعنية في محافظتي أربيل والسليمانية والذين قاموا بمراجعة وضع ختان الاناث في إقليم كردستان العراق في سياق قضايا المساواة بين الجنسين والعنف القائم على النوع الأجتماعي بالإضافة إلى النظر في الاقتراحات المقدمة من قبل الجهات المعنية حول الاستراتيجيات والبرامج، بما في ذلك تلك المتعلقة بالنوع الاجتماعي واستراتيجيات الاتصال وإنفاذ القانون، والتي يمكن تنفيذها للقضاء على الممارسات السلبية في إقليم كردستان.

وسيقوم صندوق الأمم المتحدة للسكان بوضع الخطة النهائية لخطة الإتصال والآثار السلوكية وتضمين بعض المقترحات المتكاملة التي تم طرحها.

حلقات تدريبية لرفع قدرات الموظفات العاملات في مراكز إيواء النساء

نظم صندوق الأمم المتحدة للسكان أول تدريب لبناء قدرات العاملين في مراكز إيواء للنساء في الفترة بين ٢٩ يوليو و٥ أغسطس في محافظة إربيل استهدف فيه ٣١ شخصاً من محافظات بغداد والبصرة أربيل ودهوك والسليمانية وغرميان. وهدف التدريب إلى تعزيز قدرات الموظفات النساء في إدارة مراكز مأوى النساء وتبادل الخبرات بين الملاجئ في مختلف مناطق العراق. واشملت الجلسات على توجيهات حول الإطار القانوني الدولي المتعلق بحقوق المرأة والمساواة بين الجنسين والمبادئ التوجيهية والمعايير والإجراءات القياسية لمراكز مأوى النساء. ومن المقرر عقد جلسات تدريبية ثانية وثالثة خلال شهر سبتمبر ٢٠١٨.

تدريب قوات البيشمركه على مبادئ حقوق الإنسان والعنف القائم على النوع الإجتماعي

لا يعد احترام حقوق الإنسان، والتي تتضمن حقوق المرأة، واجباً أخلاقياً فحسب، ولكنه ضرورة خاصة للذين يعملون على الخطوط الأمامية. لذلك، قام صندوق الأمم المتحدة للسكان ومنظمة مراقبة حقوق الإنسان في إقليم كردستان ووزارة شؤون البيشمركه بتنظيم ورشة عمل على مدى ١٠ أيام حول حقوق الإنسان والعنف القائم على النوع الإجتماعي من ٣ وحتى ١٠ سبتمبر ٢٠١٨ شارك فيها ٢٠ رجلاً وإمرأةً من ضباط قوات البيشمركه. وحصل المشاركون في ورشة العمل على تدريب ركز على بناء قدراتهم إلى جانب جلسات توعية حول حقوق الإنسان والقوانين المتعلقة بالعنف القائم على النوع الإجتماعي في إقليم كردستان العراق. ومن المتوقع أن يقوم المشاركون بتدريب ٦٠٠ من ضباط قوات البيشمركه العاملين في الميدان وفي مجال الإدارة على طريقة التعامل مع قضايا حقوق الإنسان والعنف القائم على النوع الإجتماعي على مدى سبعة أشهر في عموم الإقليم.

أطلق كل من الحكومة العراقية والمجموعة التنسيقية الفرعية المعنية بالعنف القائم على النوع الاجتماعي في العراق وصندوق الأمم المتحدة للسكان وثيقة الإجراءات القياسية المشتركة بين الوكالات لإدارة برنامج العنف القائم على النوع الاجتماعي في المنطقة الجنوبية الوسطى للتصدي للآثار السلبية للنزاعات والنزوح، اعتمد 70 مشاركاً في مجموعة عمل المنطقة المركزية الوسطى، ممن يقدمون خدمات لإدارة حالات العنف القائم على النوع الاجتماعي، وثيقة الإجراءات القياسية على مدى يومي 4 و 5 سبتمبر 2018 واكدوا على التزامهم بتطبيقها في مناطق عملهم.
وقد تم تقديم مقترح طلب مصادقة مجلس الوزراء على وثيقة الإجراءات القياسية لتضمينها في عملية تحديث الإستراتيجية الوطنية لمناهضة العنف ضد المرأة، مما يكفل ترسيخ مبادئها ومأسستها لإستخدامها كدليل تنفيذي عام لمكافحة العنف القائم على النوع الاجتماعي والإستجابة له في العراق.

شباب العراق يقودون العمل نحو السلام

بناء على التوجهات الإستراتيجية لصندوق الأمم المتحدة للسكان لتمكين الشباب العراقي وإشراكه في مرحلة إنعاش البلاد، نظم صندوق وشركاؤه في المنطقة الوسطى الجنوبية دورات حول بناء السلام من خلال أساليب القيادة الانتقالية وتقنيات تثقيف الأقران. وشارك في شهر سبتمبر أكثر من ٨٠٠ شاب وشابة من محافظات الانبار وبغداد وذي قار والموصل وواسط في الجلسات التدريبية والتي ركزت على مهارات القيادة بين الشباب لتعزيز عمليات بناء السلام، وتعلم مهارات التواصل والتفاوض لمنع قضايا العنف والتطرف في مجتمعاتهم وترسيخ السلوكيات الإيجابية. ويدعم صندوق الأمم المتحدة للسكان جدول أعمال مؤتمر الشباب والسلام والأمن والذي يهدف إلى مواصلة دعم مشاركة الشباب في عمليات بناء السلام وحل الصراعات وتنمية الشباب. كما دعم الصندوق الأممي ثلاث برامج تدريبية متقدمة لتثقيف الأقران في محافظات إربيل والموصل وكركوك شارك فيها ٦٩ شاباً وشابة وتضمنت مواضيع تتعلق بالمساواة بين الجنسين والعنف القائم على النوع الاجتماعي وبناء السلام والمسرح التفاعلي ومهارات القيادة والصحة الجنسية والإنجابية. ومن الجدير بالذكر أن التدريب كان قد عقد في محافظة كركوك لأول مرة في عام ٢٠١٣.

وثيقة الإجراءات القياسية لإدارة برنامج العنف القائم على النوع الاجتماعي في المنطقة الجنوبية الوسطى

الرقم 119: خط ساخن مجاني لمساعدة الناجين والناجيات من العنف القائم على النوع الاجتماعي يبعث رسالة أمل في إقليم كردستان

يستطيع الآن الناجون والناجيات من العنف القائم على النوع الاجتماعي في إقليم كردستان العراق الإتصال على رقم الهاتف ١١٩ للحصول على الدعم والمشورة والإحالة إلى الخدمات المجتمعية في المنطقة، حيث أطلق صندوق الأمم المتحدة للسكان والمديرية العامة لمناهضة العنف ضد المرأة في إقليم كردستان في ٢٦ سبتمبر أول خط ساخن لمساعدة من يتعرض للعنف القائم على النوع الاجتماعي.

ويعمل مركز اتصالات الخط الساخن على مدار ٢٤ ساعة لتقديم الدعم والإرشاد للناجين والناجيات بصورة تحفظ سرية معلوماتهم وبياناتهم، وسيتم ربط المتصلين مع باحثين وباحثات اجتماعيات حصلوا على درجة عالية من التدريب ومع مستشارين متخصصين لتقديم الدعم القانوني والدعم النفسي الاجتماعي للذكور والإناث.

كما قام صندوق الأمم المتحدة للسكان بتنظيم دورتين تدريبيتين للباحثين والباحثات ومشغلي الخط الساخن العاملين في المديرية العامة لمناهضة العنف ضد المرأة في إقليم كردستان على إجراءات وتوجهات التعامل مع المتصلين والتي تتمثل في آلية الإجابة على الهاتف، وطريقة طرح الأسئلة، وكيفية تقديم الدعم وآلية متابعة الاتصالات التي ترد إلى مركز الإتصال.

المسح الديموغرافي لإقليم كردستان العراق

بدأت هيئة احصاء إقليم كردستان وصندوق الأمم المتحدة للسكان والمنظمة الدولية للهجرة اليوم بتنفيذ المسح الديموغرافي الخاص باقليم كردستان العراق ، وهو أحد أكبر التدريبات الإحصائية التي أجريت في المنطقة منذ عام ١٩٨٧. يقدم المسح لمحة شاملة عن التركيبة السكانية الحالية والعمالة والدخل والإسكان والممتلكات المنزلية والأمية ومستويات التعليم. جمعت هذه الدراسة الاجتماعية الديموغرافية معلومات من ١٢,٦٩٩ أسرة، بما في ذلك المقيمون على المدى الطويل والعائلات النازحة في المحافظات الثلاث في إقليم كردستان في دهوك وأربيل والسليمانية.

كان لحرب ٢٠١٤-٢٠١٧ ضد تنظيم الدولة الاسلامية في العراق والشام (داعش) تأثيرا مهما على إقليم كردستان: منذ بداية الأزمة وفر إقليم كردستان العراق الملاذ لأكثر من مليون نازح عراقي وما زال يستضيف أكثر من ٨٠٠,٠٠٠ نازح.

لذلك تأتي نتائج المسح في وقت مناسب حيث يمكن استخدامها من قبل حكومة إقليم كردستان وشركائها للتخطيط والتنفيذ الفعال للسياسات والخدمات الاجتماعية والاقتصادية.

آخر مستجدات المانحين

الاتحاد الاوروبي

يستمر الاتحاد الاوروبي في دعمه لصندوق الأمم المتحدة للسكان في العراق من خلال مساهمتها بمبلغ ٥ ملايين يورو لتعزيز برنامج الصندوق الأممي للصحة الإنجابية وإدارة العناية السريرية لضحايا الإغتصاب في العراق.

وتقدر الأمم المتحدة أن ٨٢٥,٠٠٠ امرأة في سن الإنجاب بحاجة لمساعدة إنسانية في العراق. وقد تضررت الخدمات الصحية في المناطق المتأثرة بالصراعات والمناطق المضيفة للنازحين بشكل كبير نتيجة للحرب المدمرة خلال السنوات الثلاث الماضية ضد الدولة الإسلامية في العراق والشام (داعش). وسيدعم صندوق الأمم المتحدة للسكان بفضل هذه المساهمة الرعاية التوليدية الطارئة الشاملة في ست مستشفيات في مناطق تلعفر والحويجة والقائم وحمام العليل والقيارة والشرقاط، إلى جانب دعم الرعاية التوليدية الطارئة الأساسية في أربع مرافق صحية في مناطق بيجي وعانة والقيارة والسنوني، وخمس عيادات صحة إنجابية في مخيمات جداء والسلمية وحمام العليل، و٢٦ عيادة صحة إنجابية في غرب الأنبار وغرب نينوى وشمال صلاح الدين وكربلاء.

من الجدير بالذكر أن الشراكة الاستراتيجية بين الاتحاد الاوروبي وصندوق الأمم المتحدة للسكان في العراق، والتي بدأت في عام ٢٠١٥، كانت ولا تزال أساسية في دعم استجابة الصندوق للصحة الإنجابية والعنف القائم على النوع الاجتماعي حيث بلغ مجمل هذه المساهمات ٢١ مليون يورو.

الجمهورية الكورية

كدت جمهورية كوريا على دعمها لصندوق الأمم المتحدة للسكان من خلال هبة جديدة لتعزيز خدمات الصحة الإنجابية والجنسية وخدمات الإستجابة لحالات العنف القائم على النوع الاجتماعي في العراق، والتي تهدف إلى تلبية إحتياجات النساء والفتيات المعقدة في وقت تحاول فيه البلاد النهوض بعد سنوات الحرب الثلاث التي مضت، حيث وقعت جمهورية كوريا على إلتزام مالي بلغ ٧٠٠,٠٠٠ دولار أمريكي في ١٦ أغسطس ٢٠١٨ لتمويل تدخلات صندوق الأمم المتحدة للسكان في قطاع الصحة الإنجابية في مخيمات النازحين في محافظتي دهوك والسليمانية في إقليم كردستان العراق، وخدمات الإستجابة لحالات العنف القائم على النوع الاجتماعي التي يقدمها الصندوق في عموم البلاد.

إحصائيات ربعية

في مخيمات اللاجئين

٢٨,٣٣٨ امرأة حصلن على خدمات الصحة الإنجابية
٤,٦٢٧ امرأة حصلن على خدمات الاستجابةً لحالات العنف القائم على النوع الاجتماعي
٣,١٩١ فرداً حصلوا على استشارات صحة انجابية وتخطيط العائلة
٤,٤٤٣ ولادة آمنة
١١ مركز صحي
٧ مراكز للمرأة
٤ مراكز للشباب

في مخيمات النازحين والمجتمعات المضيفة

٩٢,٢٠٥ امرأة حصلت على خدمات الصحة الإنجابية
٧١,٢٥٧ فرداً شاركوا في جلسات توعوية حول الصحة الإنجابية
٣٩ مركز للصحة الإنجابية يدعمه صندوق الأمم المتحدة للسكان
٤ عيادات متنقلة
٤٦,٩٨٨ امرأة حصلن على خدمات الاستجابة لحالات العنف القائم على النوع الإجتماعي
١٧٠,٤٢٢ فرداً شاركوا في جلسات توعوية حول العنف القائم على التوع الاجتماعي
١٦,٤٩٠ حزمة كرامة تم توزيعها
١٣٤ مركزاً للمرأة

الجهات المانحة

يشكر الصندوق الامم المتحدة للسكان الجهات المانحة على مساهمتها في البرامج الإنمائية والاستجابات الإنسانية التي يدعمها في العراق

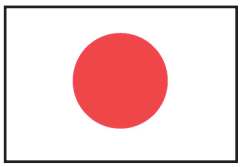

قصة من الميدان

الانتصار على نظرة المجتمع للعقم: عدم قدرتي على الانجاب لا تلغيني

تحلم الكثير من الفتيات منذ نعومة أظافرهن بأن يجدن شريك وحب حياتهن، وأن يتزوجن وينجبن الأطفال، وأن يبنين بيت العائلة ليكون ملجأً دافئاً مفعماً بالسعادة والأمل. إلا أن تحقيق مثل هذا الحلم يصبح عصياً على بعض النساء أحياناً عندما يكتشفن أنهن لا يستطعن الإنجاب.

"يصنع العقم شرخاً في أساسات حياتك حيث تفقدين القدرة على السيطرة على مستقبلك وإيمانك بقدرة جسدك وحتى إحساسك بنفسك وكينونتك كإمرأة"، تقول راوى، اللاجئة السورية من دمشق البالغة من العمر ٤٣ عاماً.

وجدت راوى نفسها عندما كانت تعمل معلمة في روضة من رياض الأطفال تعيش قصة حب مع رجل إلتقته وهي في الثلاثين من عمرها. وتضيف:"كان الأمر مثالياً عندها. وقعنا في الحب وقررنا الزواج وتكوين أسرة. كان ذلك كل ما كنت أتطلع إليه فأنا أحب الأطفال ولذلك عملت في الروضة".

إلا أن الرياح لم تجري كما يشتهي الزوجان حيث اكتشفا بعد عام من الزواج وبعد العديد من الزيارات للأطباء والفحوصات أن راوى لا تستطيع الإنجاب. وتوضح راوى:"عندما علم الناس بعدم قدرتي على الإنجاب تغيرت ملامح وجوههم لدى رؤيتي لتتحول الإبتسامات التي لطالما اعتدت عليها إلى صمت يسوده الحرج والإرتباك... ألى صمت يصرخ في وجهي: أنت تعانين من خطب فيك".

ومع مرور السنوات، ازداد الوضع للزوجين صعوبة، حيث اكتشفت راوى أن زوجها دخل في علاقة مع امرأة أخرى ولاحظت تغير أسلوبه ومعاملته لها حيث أصبح يناديها بألقاب تقلل من كونها امرأة مثل "العقيمة" محولاً إياها إلى خادمة في المنزل مانعاً إياها من الخروج منه. وقعت عندها راوى ضحية حزن ويأس لا يوصفان حتى أن فكرة الانتحار راودتها ليلاً ونهاراً.

وتقول راوى:"استجمعت في نهاية المطاف القوة وطلبت منه الطلاق، إلا أنه رفض واستمر بالرفض. أذعنت في نهاية الأمر ومننت نفسي أنني سأحرر نفسي في يوم من الأيام".

أكملت راوى ثماني سنوات من الزواج مع بداية الحرب في سوريا في عام ٢٠١١، والتي دفعت العائلة للهرب من دمشق، لتجد العائلة بعدها في عام ٢٠١٣ ملجأً لها في مخيم غاويلان في إقليم كردستان العراق والذي يقطنه ٨,٣٠٠ لاجئ سوري.

زاد النزوح وآثاره على شعور راوى بالوحدة والرفض مما أوقعها في حالة تامة من الإكتئاب، إلى أن وجدت في يوم من الأيام منشوراً على باب خيمتها عن مركز المرأة الاجتماعي الذي يدعمه صندوق الأمم المتحدة للسكان في المخيم. وقد ضم المنشور جميع الخدمات التي يوفرها المركز للنساء خاصة اللواتي يبحثن عن دعم نفسي. قررت راوى بالرغم من فقدانها للأمل أن تجرب حظها وتغتنم هذه الفرصة.

تستذكر زيارتها الأولى للمركز: "أخبرتني الباحثات الإجتماعيات أنني لست وحيدة، وأنه بالرغم من أنني كنت أعاني بصمت فأنا لست الوحيدة التي تعاني من نفس المشكلة. استطعن إعادة جزء من ثقتي التي فقدتها في نفسي والتي جعلتني أؤمن أنه لا يجب أن يتم الحكم علي بناء على قدرتي على الإنجاب. جعلنني أحس أنه يوجد لي مكان في هذا العالم".

قدمت الباحثات الإجتماعيات لراوى ملجأ آمناً للحديث وقدمن لها النصح والإرشاد والدعم النفسي، كما شجعنها على حضور الأنشطة الترفيهية وجلسات المهارات الحياتية والتي واظبت راوى على حضورها ووضع حد لانعزالها.

وتضيف: "لم تأخذ الباحثات الإجتماعيات بيدي فحسب عندما كنت في أمس الحاجة لذلك، بل استطعن التواصل مع زوجي وإقناعه بحضور نقاشات حلقات التركيز المخصصة للرجال والفتيان والتي تركز على العنف القائم على النوع الاجتماعي وحقوق المرأة".

وأضافت مبتسمة، "لقد تعلمت أن أعيش وأتأقلم مع فكرة أنني لن أنجب الأطفال، لذلك فأنا أقضي وقتي في الانخراط في الأعمال الفنية واليدوية بدلاً من الشعور بالأسى على نفسي، كما أن زوجي تحسن كثيراً في معاملته لي فلم يعد يستخدم عبارات تقلل من إحترامي وبدأ يتقبل ببطء الوضع بأسلوب أكثر تفهماً وتعاطفاً."

* تم تغير الاسم للخصوصية والحماية

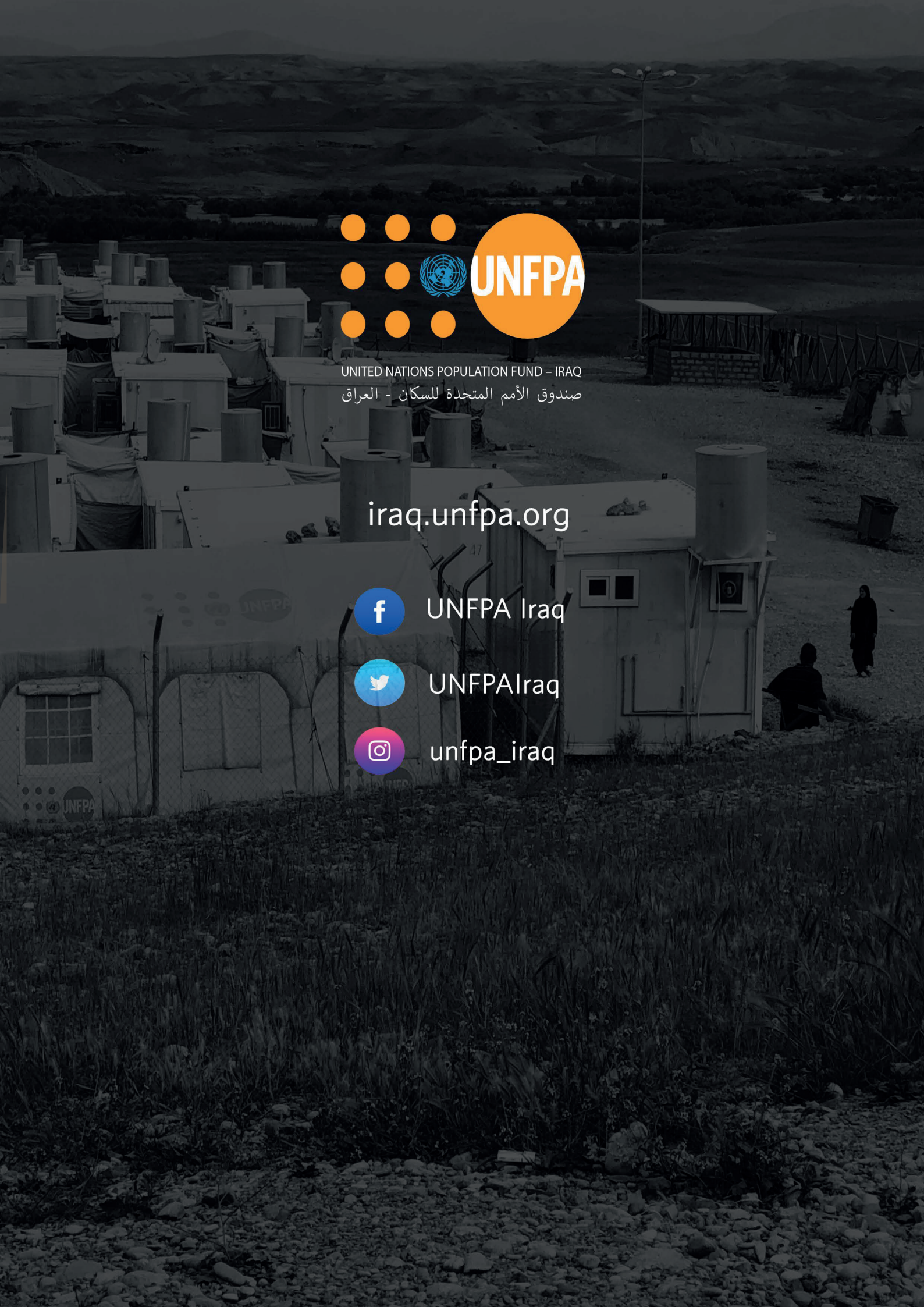

UNITED NATIONS POPULATION FUND – IRAQ

صندوق الأمم المتحدة للسكان - العراق

iraq.unfpa.org

UNFPA Iraq

UNFPAIraq

unfpa_iraq